فيما سلّم رضائي لبوتين رسالة قائد الثورة الاسلامية..

مشاورات إيرانية-روسية هامة حول ترتيبات الأمن الإقليمي

إلتقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي اللواء محسن رضائي، خلال زيارته لموسكو، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الكرملين، مساء الخميس، وسلّمه رسالة من قائد الثورة الاسلامية.

وصرّح اللواء رضائي بأنه خلال زيارته لموسكو، حمل رسالة قائد الثورة الإسلامية آية الله الإمام السيّد مجتبى الخامنئي إلى بوتين، وقال: طلب مني السيد بوتين بدوره أن أنقل تحياته الحارة والصادقة إلى سماحة قائد الثورة.

وأضاف اللواء رضائي، في تصريح للصحفيين في موسكو مساء الخميس: كان من المقرر أن تتم هذه الزيارة قبل نحو شهر؛ ولكن بسبب قضايا عسكرية في المنطقة، تأجّلت؛ وقد أكّد قائد الثورة على ضرورة إيصال رسالته إلى الرئيس الروسي السيد بوتين في أقرب وقت ممكن، وقال: طلب مني السيد بوتين بدوره أن أنقل تحياته الحارة والصادقة إلى قائد الثورة.

كما صرّح ممثل قائد الثورة الاسلامية وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي؛ مُستعرضاً تفاصيل لقائه ببوتين: انه خلال لقائنا مع الرئيس الروسي، تشاورنا معه حول قضايا إقليمية هامة؛ بالإضافة إلى مناقشات هامة حول مرحلة ما بعد الحرب، لا سيما فيما يتعلق بترتيبات الأمن الإقليمي.

وفي إشارة إلى الاجتماع الرباعي الذي عُقد في طهران بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وباكستان والسعودية وتركيا، قال اللواء رضائي: قدّمتُ تقريراً عن هذا الاجتماع، وقد رحّب السيد بوتين بانعقاده، وأعلن «أننا، مثل أصدقائنا الصينيين، نؤمن بضرورة وجود ترتيبات إقليمية، وأنه لا ينبغي للدول الأجنبية التدخّل في الأمن الإقليمي».

بوتين يؤكّد أن العدوان العسكري على إيران حربٌ وحشية يجب أن تنتهي



وأشار اللواء رضائي إلى متابعة مشاريع ثنائية هامة خلال هذا الاجتماع، قائلاً: وافق المجلس الأعلى للأمن القومي على العقد التنفيذي لإنشاء خط سكة حديد رشت - آستارا (شمال البلاد) بمشاركة الجانب الروسي، ومن المقرّر أن توقّع وزيرة الطرق والتنمية الحضرية هذا العقد قريبا نيابةً عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأضاف: إلى جانب إنشاء خط سكة الحديد هذا، جرت مناقشات حول إنشاء خط أنابيب غاز روسي إلى إيران، وهي خطة من شأنها توفير الغاز اللازم للبلاد ومعالجة نقصه، كما ستتيح لإيران بيع الغاز الروسي للدول المجاورة، وقال: جرت مناقشات هامة مع السيد بوتين بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين.

مناقشات حول إنشاء خط أنابيب غاز روسي إلى إيران وبيعه للدول المجاورة

تأكيد روسي على ضرورة إنهاء الحرب

وحول ما إذا كان التعاون المشترك لاستعادة الاستقرار في المنطقة وإنهاء الحرب قد نوقش خلال هذا الاجتماع، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي: أدان الرئيس الروسي بشدّة في هذا الاجتماع الهجوم العسكري الأمريكي والصهيوني على إيران، فضلاً عن قصف المواقع النووية للبلاد. وأضاف: أوضح السيد بوتين أن العدوان العسكري على إيران حربٌ وحشية يجب أن تنتهي في أسرع وقت ممكن؛ كما أعلن استعداده لتقديم أي مساعدة ممكنة من روسيا لإنهاء هذه الحرب.

وقال اللواء رضائي: أبلغنا السيد بوتين أننا وضعنا سبعة شروط للأمريكيين بشأن مسألة الدبلوماسية، ولن يُفتح مضيق هرمز ولن تُجرى أيّ مفاوضات ما لم يُلبّ الأمريكيون هذه الشروط السبعة، والدبلوماسية الجارية حالياً تهدف فقط إلى حثّ الأمريكيين على سداد مستحقّاتنا. وأوضح أنه إذا لبّى الأمريكيون شروطنا السبعة، فسيدل ذلك على رغبتهم في تغيير سلوكهم.

الترتيبات الأمنية الإقليمية وإنهاء الحرب

وفي معرض حديثه عن مناقشة مسائل الترتيبات الأمنية الإقليمية وإنهاء الحرب، أشار أمين المجلس الأعلى للأمن القومي إلى أن السيد بوتين لم يُقدّم أيّ مقترحات محدّدة في هذا الشأن؛ لكنه ذكر أن إنهاء حالة «اللاحرب واللاسلم» في وقت أقرب سيكون في مصلحة بلادكم.

مباحثات مُكثّفة لعراقجي مع عدد من نظرائه لبحث الجهود الدبلوماسية في المنطقة

وحضر اللقاء كلاً من رئيس مؤسسة الاستخبارات العسكرية الروسية إيغور كاستياكوف، ومساعد الرئيس الروسي لشؤون السياسة الخارجية يوري أوشاكوف.

وفي وقت سابق، كان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي قد أعرب، في اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي يوم ٢ نوفمبر الجاري، عن شكره وتقديره لمواقف بوتين وسائر المسؤولين الروس الصريحة في الإشادة بدور القائد الشهيد(رض) وسائر كبار الأبطال الوطنيين ودعم صمود الشعب الإيراني، مُشدّداً على أهمية استمرار التعاون الاستراتيجي بين إيران وروسيا.

مباحثات مُكثّفة لعراقجي

بالتزامن، أجرى وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، اتصالات مُكثّفة مع وزراء خارجية باكستان والأردن وقطر والسعودية والإمارات وقبرص وتركيا والكويت. حيث أجرى عراقجي مباحثات هاتفية مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، يوم الخميس، بحث خلالها آخر التطورات في المنطقة والجهود الدبلوماسية لإنهاء العدوان على ايران.

في السياق، أكّد إسحاق دار موقف إسلام آباد الداعم للمشاركة البنّاءة من جميع الأطراف لحلّ النزاعات، واستمرار الجهود الدبلوماسية في المنطقة. كما أجرى عراقجي مباحثات هاتفية مع كل من نظيره التركي هاكان فيدان، والسعودي فيصل بن فرحان، والإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان، والأردني أيمن الصفدي، والقطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن، والقبرصي كونستانتينوس كومبوس، والكويتي جراح جابر الأحمد الصباح. وتبادل عراقجي خلال هذه المباحثات الهاتفية المنفصلة وجهات النظر بشأن احدث المستجدات الاقليمية، والجهود الدبلوماسية الرامية لإحلال الاستقرار في المنطقة.

رئيس الجمهورية، مؤكداً أن الجيل الشاب يبني مستقبل البلاد:

الشعب الإيراني أبهر العالم بمقاومته المثالية

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في كلمة ألقاها عبر الفيديو في اجتماع مجلس التخطيط والتنمية بمحافظة جيلان مساء الخميس، أن محافظة جيلان يجب أن تصبح محافظة نموذجية من خلال الاستغلال الأمثل للفرص المتاحة، بل وأن تكون قادرة على المساهمة في دخل للبلاد بدلاً من تلقي المساعدات من الحكومة، مُشدّداً على الإمكانيات الاقتصادية والجغرافية والجيوسياسية لهذه المحافظة.

وأكّد الدكتور بزشكيان، في معرض إحيائه لذكرى القائد الشهيد، والعلماء، والطلاب، والقادة، والعسكريين، وقوات الأمن، وجميع الذين استشهدوا إثر العدوان الأخير على البلاد، أنّ ذكرى هؤلاء الأحبة وأسمائهم ستبقى خالدة في قلوب الشعب الإيراني، وسنواصل مسيرتهم بكلّ قوّة.

وفي معرض حديثه عن الظروف الخاصة بالبلاد والقيود المفروضة على طرقها التجارية السابقة، أضاف الرئيس بزشكيان: كان ما بين ٧٥ و٨٠ بالمئة من تجارة البلاد يتم عبر طريق الخليج الفارسي؛ ولكن مع محدودية هذا الطريق، باتت الحاجة إلى تعظيم الاستفادة من الطرق البديلة، لا سيما في المحافظات الحدودية والشمالية، أكثر أهمية من أيّ وقت مضى.



وأكد الدكتور بزشكيان قائلاً: من خلال التعاون والحوار المشترك، يجب إزالة العقبات التي تعترض سبيل استغلال إمكانيات محافظة جيلان، لكي تتمكن البلاد من الاستفادة القصوى من الفرص التجارية والنقلية الجديدة.

تمويل خط سكة حديد رشت-آستارا

وتابع الرئيس بزشكيان حديثه، مشيراً إلى مشروع خط سكة حديد رشت-آستارا، قائلاً: لم يكن من المتوقّع في البداية الحصول على أيّ تمويل لهذا المشروع؛ ولكن نظراً لتأكيد القائد الشهيد على ضرورة حل هذه المسألة، فقد سعينا جاهدين لتأمين الموارد المالية اللازمة للاستحواذ على الأراضي ودفع المشروع قدماً.

وأضاف موضّحاً: خلال حديث مع رئيس هيئة التخطيط والميزانية، تم التأكيد أيضاً على أن الموارد المالية ستُصرف مقابل أي وثائق تُقدم بخصوص الاستحواذ على الأراضي. كما يواصل الجانب الروسي متابعة اتفاقياته لبدء تنفيذ المشروع.

تعزيز الوحدة الوطنية

كما وصف الدكتور بزشكيان الوضع الراهن للبلاد بأنه حرب اقتصادية شاملة، قائلاً: إن البلاد اليوم، رغم أنها لا تخوض حرباً عسكرية، تواجه ضغوطاً اقتصادية واسعة النطاق؛ فالطرق المائية والجوية محدودة، كما تُعرقل الطرق البرية أيضاً.

لابد من تعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة الحرب الاقتصادية

وفي إشارة إلى زيادة الإنفاق الحكومي نتيجةً لظروف الحرب والضغوط الخارجية، صرّح رئيس الجمهورية قائلاً: إن جهود ومثابرة مجموعة من المدراء والمسؤولين مكّنت البلاد من الوقوف شامخةً في وجه هذه الضغوط، والتغلب على جزء كبير من المشاكل.

وشدّد الدكتور بزشكيان على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك، قائلاً: يسعى العدو إلى إثارة الفتنة داخل البلاد، وعلينا تعزيز التضامن والتماسك، وعدم السماح للخلافات بأن تُصبح أداةً لتحقيق أهداف العدو.

إعادة موارد المحافظات وزيادة صلاحيات المحافظين

وأشار الدكتور بزشكيان، في معرض حديثه عن ضرورة زيادة صلاحيات مسؤولي المحافظات وتطبيق اللامركزية في صنع القرار، إلى أن أحد أهم مبادئ القائد الشهيد كان منح المحافظين الصلاحيات اللازمة لإدارة شؤون المحافظات، وأضاف: في ظل سعي العدو لزعزعة استقرار البلاد من خلال اغتيال بعض الأشخاص، تقرر منح المحافظين صلاحيات أوسع لإدارة شؤون المحافظات.

بذلت قواتنا المسلحة جهوداً جبارة في الدفاع عن الوطن

وتابع الدكتور بزشكيان حديثه بالتأكيد على دور المساجد والمدارس في ترسيخ الأسس الاجتماعية والثقافية للبلاد، قائلاً: أعتقد أن المساجد يجب أن تضطلع بدور الحكومات المحلية وأن تعالج قضايا ومشاكل سكان الأحياء؛ كما يقع على عاتق الحكومة واجب دعم هذه القدرة حتى يتسنّى متابعة قضايا الناس وحلّها على المستوى المحلي.

يجب إزالة العقبات التي تعترض سبيل استغلال إمكانيات محافظة جيلان

وأضاف: أطفالنا هم رأس مال مستقبل البلاد، وهذا الجيل هو من سيبني مستقبل إيران. بدلاً من التركيز فقط على زيادة تمويل الجامعات، ينبغي إيلاء اهتمام خاص للتعليم وتوفير أفضل المرافق والتجهيزات والمعلمين والأساليب التعليمية لهذا القطاع.

وفي إشارة إلى ضرورة حماية جيل الشباب من مؤامرات وخداع الأعداء في الفضاء الإلكتروني، أشار الرئيس بزشكيان إلى أنه إذا أحسنا تربية أبنائنا وعزّزنا قدرتهم على التمييز والوعي، فسيكونون أقل عرضة للخداع والأذى من الأعداء. إن سبيل تحقيق هذا الهدف يمر أيضاً عبر التعليم، وستولي الحكومة هذا الأمر اهتماماً بالغاً.

وفي ختام كلمته، أعرب الدكتور بزشكيان عن تقديره لجهود القوات المسلحة في الدفاع عن الوطن، ولتضامن الشعب الإيراني العظيم وتعاطفه، قائلاً: لقد بذلت قواتنا المسلحة جهوداً جبارة في الدفاع عن الوطن، وأبهر الشعب الإيراني العالم بمقاومته المثالية.

وشدّد رئيس الجمهورية على امتنان الحكومة لتضامن الشعب في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، وأعرب عن ثقته في انتصار الشعب الإيراني على الضغوط الخارجية، قائلاً: نؤمن ونثق تماما بأننا سننتصر على جميع التهديدات والعقوبات، لأن هذا وعد من الله. نسعى جاهدين للسير على نهج الله، وسنخدم الشعب الإيراني حتى آخر يوم في حياتنا.

أخبار قصيرة

وحدة الحكومة والقوات المسلحة هي عماد الاقتدار الوطني



صرّح النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، بأن وحدة الحكومة والقوات المسلحة هي عماد الاقتدار الوطني الإيراني والاستقرار المستدام، مؤكّداً أن صمودنا هو مقدمة لازدهار وتنمية إيران القوية. وكتب عارف، في منشور على حسابه في منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، الخميس: إن الوحدة الوطنية في الحكومة الرابعة عشرة ليست مجرّد شعار، بل هي استراتيجية أساسية، في ظل التدابير الحكيمة لقائد الثورة، خلقت تماسكاً غير مسبوق بين الحكومة والقوات المسلحة. وأضاف: إن الهدف من هذه الرابطة المتينة هو خلق ردع شامل وتحقيق استقرار مستدام؛ استقرار يضمن أمن الاستثمار، وازدهار الإنتاج، والرفاهية التي يستحقها الشعب الإيراني.

إعادة فتح مضيق هرمز مرهون بالخضوع لشروط طهران



خاطب المتحدث باسم الجيش أمريكا بالقول: إعادة فتح مضيق هرمز مرهون بالخضوع لشروط طهران. وأوضح العميد محمد أكرمي نيا، في تصريح له، أن أيّ اعتداء أو مغامرة جديدة أو أعمال شريرة في المنطقة لن تسفر بأيّ حال من الأحوال عن إعادة فتح مضيق هرمز. وأضاف: إن السبيل الوحيد لإعادة فتح المضيق يكمن في خضوع أمريكا للشروط السبعة التي تم إبلاغ الجانب الأمريكي بها عبر القنوات السياسية والأمنية.

مصير الانتخابات الأمريكية تقرّر في إيران



أكّد خطيب جمعة طهران، آية الله السيد أحمد خاتمي، أنّ مصير الانتخابات الأمريكية تقرّر في طهران. وأشار آية الله خاتمي، في خطبة صلاة الجمعة، إلى كفاءة وقدرات القوات المسلحة الإيرانية، قائلاً: أبشّركم أيها الشعب الإيراني بأنكم تمتلكون مثل هؤلاء المقاتلين؛ إن قواتكم المسلحة، من الجيش والحرس الثوري والتعبئة (البسيج) وقوى الأمن الداخلي، مسلحة بالإيمان بأنه لو ارتكب العدو أدنى خطأ، فإنها ستوجه له صفعة قوية ومقتدرة. وأضاف: الأسبوع الماضي كان أسبوع كراهية إيران والعالم لأمريكا، الأسبوع الذي تُرجم فيه الشعار الذي ترددونه منذ ٤٧ عاماً عملياً داخل أمريكا نفسها؛ لقد وقع زلزال في الولايات المتحدة، وسقط الجمهوريون سقوطاً مدوياً، وكان هذا انتصاراً كبيراً لصرخة الشعب الإيراني.